



SPOTLIGHT

الفتاة ذات وشم التنين



الفتاة ذات وشم التنين أو «The Girl with the Dragon Tattoo» هو فيلم إثارة وغموض سويدي-أميركي صدر في 2011 مقتبس من رواية سويدية بنفس الاسم للكاتب ستيج لارسون. والفيلم حائز على جائزة الأوسكار ومن إخراج ديفيد فينشر وبطولة دانيال كريغ في دور «ميكائيل بلومكفيست» وروني مارا في دور «ليزبيت سالاندر»، وتروي أحداثه قصة الصحافي «بلومكفيست» ومساعده الشابة «سالاندر» في مهمتهما لمعرفة ما حدث لفتاة اختفت منذ 40 عاما في ظل ظروف غامضة وغير معروفة، والتي من المحتمل أن تكون قد قتلت.

تدور القصة حول «ميكائيل بلومكفيست»، وهو صحافي وشريك في ملكية المجلة السويدية «ميليونيوم»، كان قد خسر حديثا قضية تشهير تنطوي على ادعاءات حول الملياردير «هانز-إريك ونرستروم»، وحكم عليه بدفع تعويضات مالية ضخمة، وبعد تلك القضية بوقت قصير دعي لمقابلة «هنريك فانغر»، وهو رجل غني من عائلة غامضة والرئيس التنفيذي للمقاعد لشركة «فانغر»، غير مدرك أن «فانغر» قد كلف بالتحقيق في ماضيه الشخصي والمهني، ووعده «بلومكفيست» بمكافأة مالية كبيرة وأدلة قاطعة ضد «ونرستروم» مقابل حله للغز الذي حيره لمدة 40 عاما، الا وهو لغز حفيده أخيه التي اختفت دون أثر منذ 40 عاما في ظل ظروف غير معروفة، وقال «فانغر» إنه يعتقد أن أحد أفراد العائلة قد قتل «هاربيت» وأخفى جثتها، فيوافق «بلومكفيست» على عرض «فانغر» بسبب حاجته لتلك الأدلة التي وعده بها، فينتقل للسكن في إحدى ممتلكات «فانغر».

واليزبيت سالاندر، هي شابة وحيدة لا أقارب لها، وشخصية غير اجتماعية ابدا ولا تتمتع بالأهلية القانونية منذ كانت طفلة، ولهذا السبب وضعت تحت رعاية وصي قانوني هو «هولجر بالغر» الذي أصيب بسكتة دماغية، والوصي الجديد عليها هو «نيلس بيرمن»، وهو سادي النزعة وكان يستخدم سلطته من أجل استغلالها جنسيا. وعندما طلب «بلومكفيست» من مستشار شركة «فانغر» أن يدبر له من يساعده في البحث في سجلات الشركة، أرشده إلى مكان سكن «سالاندر»، التي بحثت في ماضي «بلومكفيست» قبل استدعائه للمقابلة، فيذهب من أجل إقناعها بالانضمام إليه، فيبدأ بالعمل سويا من أجل حل لغز اختفاء «هاربيت»، وخلال بحثهما يواجهان بعض الألغاز والمواقف الغامضة التي تزيد من صعوبة مهمتهما. وصدر مؤخرا فصل جديد من هذه القصة وهو يعرض حاليا في دور السينما.



لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو



THE GIRL IN THE SPIDER'S WEB
A NEW DRAGON TATTOO STORY

أعاد تشكيل «ليزبيت سالاندر» وتقديمها كبطللة خارقة

الفيلم الأسود.. والمرأة!



بعد مشاهدة مجموعة من أفلام «النوار»، لاحظنا أن هناك نوعين أو صنفين متناقضين من النساء في هذه الأفلام، وابتعاقنا الشخصي لا يمكن أن يدعي الفيلم أسود إذا كانت لا تحضر فيه الأنثى، حضورا جسديا، أو معنويا (مثل فيلم قوة غاشمة 1947)، إذ إن وجودها ركن من أركان عالم هذا الفيلم المشبع بالعمية، والمتشع بالسوداوية واللاجدوى وانحطاط النوع البشري، والذي تهيم فيه أدنى الغرائز الإنسانية وأحقرها، وتنتشر على ما يسميها الإنسان «فضائل»، ليسود الاعمى وتفرض الخيبة ظلها في النهاية، وإن كان ثمة شيء له معنى في هذا العالم فهو «الشر» فقط. النوع الأول هو الفتاة القاتلة أو الفتاة التي لا تقام «Femme fatale» الركن الأهم في أي فيلم أسود، وهي أقرب للشيطان في القرآن، للأعى في العهد القديم، هي التي تقود الرجال نحو حتفهم، وهي أساس خراب العالم، وسبب رئيسي في فساده، والرجل في الغالب يكون في حاله، يعيش حياة طبيعية، أو ليس فيها ما يهدد حياته، ونجاة، من اللامكان، وبمحض الصدفة المقصورة، تظهر هذه الفتاة للعب، لكي تقلب عالمه رأسا على عقب، فالرجل لا يكون أفضل من قدامن دور المرأة اللعوب في فيلم «تعويض مضايف»، عام 1944. وهكذا يبدو عالم الفيلم الأسود وكأنه يحققر المرأة، ومماشيا مع الخيال الديني الذي يرميها بأشد النعوت، ويقدم لكارهي النساء خدمة جليلة تؤكد كل مزاعمهم حولها، لكنه في المقابل يقدم نموذجا آخر على النقيض تماما، تتمثل فيه الطيبة والفضيلة والخير، والبراءة - نوعا ما - إذ إن هذه المرأة الطيبة، ساذجة في الغالب، جاهلة حياتيا، هشة ويبدو أن طبيعتها نابعة من جهلها؛ وكان مبتكر هذا النوع، يريدون القول: إنه ليس هناك إلا صفات من النساء، صنف المرأة الفتاة، اللعوب، المتلاعبة بعقول الرجال، والمثيرة لغرائزهم، القوية، النكية التي تعرف ماذا تريد من حياتها، وتصنع معنى لوجودها عبر استغلال الذكور، بسلاحها الأشد فتكا وهو جسدها، وصنف المرأة الطيبة، الصادقة، العفوية، الجميلة، لكن جمالها ربما عادي، وتغلب عليها طابع السذاجة والضعف وتنتهر سريعا بسبب هشاشة أعصابها ورقة مشاعرها، وربما يسهل على الرجال استغلالها دون عواقب وخيمة كذلك التي تنترب على تورطهم مع المرأة طاغية الجمال، مثل مارلين مونرو مقابل جاين هاجن في فيلم «غاية الأسفلت»، عام 1950.

عالم الفيلم الأسود، معاد للمرأة بالضرورة، ويظهر فيه كره بعض الفلاسفة الجذري للنساء - أمثال شوبنهاور ونيتشة - واحتقارهم لهن، وتكمن فيه نزعة دينية إبراهيمية، ترى في المرأة سبب الخليفة الأولى، وفي جنس النساء كيدا عظيما، أقمى تسببت بطرد آدم من الجنة إلى الأرض، منذ بدء الخليقة، وما هي تعيد الكرة وتقذف به مجددا، لكن هذه المرة من الأرض إلى الجحول، إلى العدم المستقر الأخير للإنسان في الفيلم الأسود. وقد شاهدنا هذا الموضوع في بعض الأفلام العربية وتمثلت تلك المرأة في النجمة المصرية هند رستم التي كانت أيقونة الأعراف في زمانها، كذلك نادية الجندى في فيلم مثل «أنا المحنون»، عام 1981.

لم تكن شخصية ليزبيت يوما تستدعي عاطفة المشاهدين أو تعاطفهم، فلطالما احتفظت بمسافة كبيرة بينها وبين الشخصيات الأخرى والمشاهدين، وفي هذا الفيلم تجد ليزبيت نفسها تبحث عن طفل معرض للخطر، وهي مهمة لا تساعد على التخفيف من قسوتها كثيرا بقدر ما هي ترغمها على تشكيل رابطة مع شخص غير قادر على أنبتها أو استغلالها جسديا أو عاطفيا، وترتبط مسألة حماية أو غست بالدر الصغير (كريستوفر كونيفري) بشعور الألم والذنب كاميليا وهي طفلة، وتنفوق «فوي» في الكشف عن حالة شخصيتها الداخلية بمجرد نظرة أو القليل من لغة الجسد، لقد كان خيارا ذكيا جعل شخصية ليزبيت منعزلة وقليلة الكلام، ومن ناحية علاقة ليزبيت بأوغست والتي يتم تصويرها بشكل حساس عموما، فإن شخصية أوغست تنحني إلى فئة مثيرة للقلق بدأت تظهر كثيرا في الأفلام مؤخرا، وكان أوغست نابغة أيضا في الكتاب الأصلي، لكن فيلم «The Girl in the Spider's Web»، يعامل مرض التوحد لدى الأطفال كما لو أنه قوة خارقة أو أداة للحبكة في أسوأ الأحوال.

لا تحصل كاميليا سالاندر على وقت طويل على الشاشة كما قد تتوقع، لكن سيلفيا هوكس تلعب دورها بقسوة جليدية، حيث إن نظرات الشخصية النارية/ الفلجية قاسية بمثل سوداوية ليزبيت، ولقد عاشت كاميليا ماضيا مؤلما مثل شقيقتها، حيث أخذت إحداهما طريق الانتقام القاسي، في حين تركت الأخرى في عالم من الفساد لتتحول إلى مجرمة لا ترحم، تمنحني لو أنهم أمضوا وقتا أطول في استكشاف العلاقة الديناميكية بين هاتين الشقيقتين، لكن الفيلم يصير على الاستمرار بالتحرك نحو المشهد التالي المشوق.

ومثلما فعل في فيلميه السابقين «Evil Dead» و«Don't Breathe»، جعل المخرج فيد الفاريز مرة أخرى بطلته الأنثى تمر بجميع أنواع الصعاب، حيث تصاب ليزبيت بالرصاص، وتعرض للكم والخنق والتخدير والمطاردة وتكاد تتعرض للتفجير أيضا في أوقات مختلفة، ويقدم لنا الفاريز سلسلة من مشاهد الاكشن المختلفة مثل معركة في الحمام، ومطاردة دراجات نارية، ومشهد مطاردة في المطار، بالإضافة إلى مشهد اقتحام عنيف لمنزل ليزبيت، وأبرزها هو الهجوم التصاعدي على قاعدة الشرير، لكن المشهد الأفضل في الفيلم يأتي في وقت مبكر جدا وهو ليس مشهد أكشن بحد ذاته، بل بالأحرى مشهد درامي ينجح في تجسيد الجوهر الذي يشكل ليزبيت، إنه مشهد مواجهة محارب مقنع وحشي حيث تمسك برجل قوي ومسيء وتعاقبه بتطبيق العدالة عليه، لقد أعاد «The Girl in the Spider's Web» تشكيل شخصية ليزبيت سالاندر وتقديمها كبطللة خارقة، لكنه لا يستعيد حقا قوة هذا التقديم.

يقدم فيلم «The Girl in the Spider's Web» مغامرة غنية وملئية بالإثارة لشخصية ليزبيت سالاندر، والتي تضعها في المقدمة مع وضع الصحافي ميكائيل بلومكفيست في المقعد الخلفي، ويقدم لنا الفيلم عدوا مثيرا للاهتمام على هيئة شقيقة ليزبيت نفسها كاميليا، التي تعكس صورتها بطريقة ما، على الرغم من أنه يفضل إبقاء تركيزه بشكل أكبر على مشاهد الاكشن والتشويق بدلا من السماح للأختين سالاندر بالظهور على الشاشة سوية لوقت طويل.

مع الأداء المتميز والرائع للممثلة كلير فوي بدور المخترقة المنتقمة ليزبيت سالاندر، يمكن القول بأن فيلم «The Girl in the Spider's Web» هو الأكثر قربا من المشاهدين بين سلسلة «Dragon Tattoo»، فهو أكثر طاقة وحيوية من فيلم ديفيد فينشر «The Girl With The Dragon Tattoo» الذي صدر العام 2011، ويتجنب الجوانب الملثة والذنبوية في السلسلة لصالح حبكة مليئة بالإنارة، وبالتالي يكون «The Girl in the Spider's Web» متطابقا بشكل أكبر مع الثلاثية السويدية الأصلية، وهذا بحد ذاته أكثر «هوليوودية» بعدة طرق من تصور فينشر الأكثر صرامة.

في هذا الفيلم تكون ليزبيت هاربة بعد فشل عملية لتجد نفسها على الجانب الخاطي مقابل عميل وكالة الأمن القومي إيد نيدهام (لايكيت ستانفيلد) والسلطات السويدية، لكن خصمها الحقيقي هو أختها نفسها، كاميليا سالاندر (التي تلعب دور سيلفيا في «Blade Runner 2049»)، وتعود خطايا الماضي لتطارد ليزبيت، والتي تعاني في الأصل من الكثير من صدمات الماضي، ما يجعل هذه المعركة بالتحديد تحمل طابعا شخصيا بالنسبة إليها.

وما يميز «The Girl in the Spider's Web» - المقتبس عن رواية ديفيد لاغيركرانتز الكتاب الأول من السلسلة بعد وفاة المبتكر ستيج لارسون - عن بقية الأفلام هو أنه يجعل الفتاة القوة الدافعة للقصة، حيث يضع هذا الجزء الصحافي الطموح ميكائيل بلومكفيست (سفيرير غاندانسن) والذي كان القناة مع الجمهور في الثلاثية الأصلية وفيلم «فينشر» في الدرجة الثانية، وذلك لصالح الفتاة صاحبة وشم التنين ليزبيت، وفي حين لا يزال لدى ميكائيل دورا يلعبه، إلا أنه دور وظيفي في خدمة مهمة ليزبيت، طالما كانت ليزبيت الشخصية الأكثر عمقا وإشارة للفضول على أي حال، وإنه لمن الرائع بعد 4 أفلام أن نرى تركيزا أكبر من ذي قبل على شخصيتها في الحبكة، وقد يقول البعض إن وجود ميكائيل في «Spider's Web»، لا حاجة له على الإطلاق، على اعتبار أن المعلومات التي يساعده ليزبيت على اكتشافها هي أشياء ينتهي بها المطاف في مواجهتها بنفسها، لكن نعتقد أن عدم وجود ميكائيل في الفيلم سيكون غريبا على المعجبين بنفس مقدار غرابة عدم وجود لويس لاين في فيلم «Superman»، مثلا، ولسوء الحظ لا يوجد الكثير من الانسجام بين فوي وغاندانسن.

UP & date

هذه الفترة نعن بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر. لا كبر قدر من الاستفادة.

Between WORLDS



جو (نيكولاس كيدج) سائق شاحنة عاثر الحظ، تطارده نكزي زوجته المريضة وطفله، يلتقي جولي (فرانكا بوتينت)، امرأة موهوبة روحيا، تجنده لمعاونتها في إيجاد روح ابنتها لكن تثبت روح زوجة جو (ماري) أنها الأقوى، فتستحوذ على جسد جولي عازمة أن تسوي أمورها المعلقة مع الحياة من خلال جسدها. الفيلم بطولة نيكولاس كيدج ومن إخراج ماريا بوليرا، ومن المقرر عرض الفيلم في «سينسكيب» في 20 الجاري.

ANNA and the Apocalypse



فانتازيا كوميدية حول زوجين «ماركوس» و«أنا» وهما متزوجان منذ 25 عاما، ولكن في يوم ما دخل الزوجان في أزمة وجودية وقررا الانفصال، وبدت حياة العزوبية في البداية ساحرة لكليهما، ولكن سرعان ما تحولت إلى كابوس بالنسبة لماركوس، ورتيبة وواوية بالنسبة لأنا. الفيلم بطولة بين ويجينز، كريستوفر ليفو، سارة سواير، مالكولم كومينغ، ايليا هانت، مارلي سيو، ومن إخراج جون ماكفيل، ومن المقرر عرض الفيلم في «سينسكيب» في 20 الجاري.